رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 42

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث والادب التاسع والنوع التاسع من الانواع التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في الفصل الاول فيما يتعلق بادب العالم فيه بنفسه - 00:00:24

وهو ان يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الردية ويعمره بالاخلاق الرضية الاخلاق ما ان تكون رديئة سيئة خبيثة واما ان تكون مرضية عند الله عز وجل ذلك عند عباده عرفنا اهمية هذا النوع الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى وهو قد اعاد - 00:00:39

وابدأ به في ذلك وعرفنا اهمية ما يتعلق باصلاح الباطن وانه اصل بصلاح ويصلح الظاهر وان فساد الباطل فهو اصل لفساد الظاهر وذكرنا كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم مما يدل على على ذلك - 00:01:09

معرفة او الوقوف على هذا مما يعين العبد على معرفة النهج الصحيح في تربية نفسه اولا وفي قيام دعوته ثانية اعمار القلوب التقوى والصلاح هو اصل لي اعمار الظاهر والاهتمام بواجبات - 00:01:36

القلوب اعظم من اهتمامي بواجبات الجوارح وكذلك ما يتعلق بمحرمات القلوب اعظم شريعة من اهتمامي بمحرمات الظاهر عرفنا ان الاشتغال بتنقية وتطهير وتهذيب الباطن اكد للاشتغال بتنقية وتهذيب الظاهر لان الاول اصل - 00:01:59

الثانية قد عرفنا كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغيره في هذا النوع وابن القيم رحمه الله تعالى كذلك في سائر كتبه لا سيما مدارج السالكين. ابدأ اعاد بتقرير هذا الاصل - 00:02:26

اراد المصنف رحمه الله تعالى بعد ذلك ان يذكر جملة من الاخلاق الردية وجملة من الاخلاق رضي وعليها يقيس الناظر. وعرفنا كذلك بما سبق ان الاخلاق من حيث هي نظر فيها يكون باعتبار باعتبار الشرع - 00:02:39

ولا يلزم من ذلك ان تكون محصورا في الشرعيات بمعنى ان العقل قد يدل على خلق رظيء او خلق رديء وكذلك العرف والطبع والعادة قد تدل على خلق رضيء وكذلك خلق رضي حينئذ - 00:03:00

من تقنين العبادات قال رحمه الله تعالى فمن الاخلاق الردية الغل من الاخلاق الردية عرفنا الرديعة المراد بها الخسيسة الخبيثة الغل ما بدأ به بالغل وعطف عليهما ما بعده. ذكر جملة واستفتح بي بالغل - 00:03:18

والغل بالكسر الغش والحقد ايضا هكذا فسره في مختار الصحاح الغل الغش والحقد ايضا. وان كان سيذكر الغش على جهة الخصوص لكن هذه الاعمال سواء كانت اعمالا قلبية من حيث - 00:03:43

من حيث الاحسان وكذلك من حيث الاساءة. بعظها يدخل تحت تحت بعظه فهي متداخلة قد يجمعها لفظ واحد وقد متفرقة كما سيأتي عن اذ لا مانع ان يراد بالغل الغش حينئذ يكون داخلا تحته ويكون غشح ليل فيما يفرد به - 00:04:04

معنى خاص وقد غل صدره يغل بالكسر غلا اذا كان ذا غش او دغن او حقد قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ونزعنا ما في صدورهم من غل. قال - 00:04:24

القرطبي رحمه الله تعالى ذكر الله عز وجل فيما ينعم به على اهل الجنة نزع الغل من صدورهم حضوره ما المراد به الضمير يعود الى اهل الجنة ينعم الله تعالى به على اهل الجنة من ذلك نزع الغل من صدورهم. قال والنزع الاستخراج - 00:04:44

وزعنا اي استخرجنا والغل الحقد الكامن في الصدر بالحقد دون قول صاحب المختار مختار الصحاح بان الغل يشمل كذلك الغش قال

والجمع غلال اي اذهبنا في الجنة ما كان في قلوبهم من الغل في الدنيا - 00:05:07
يعني ما يقع في الدنيا من الغل هذا ينزع ويستخرج من صدر المؤمن قبل دخول الجنة كما ومعلوم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث اورده القرطبي الغل على باب الجنة كما بارك الابل قد نزعه الله من قلوب المؤمنين - 00:05:30
جنيه يعني ايه يصير محسوسا كما هو الشأن فيه في الموت يؤتى به على هيئة كبش وروي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غش - 00:05:50
وقيل والقرطبي قيل نزع الغل في الجنة الا يحسد بعضهم بعضا في تفاضل منازلهم. يعني فسر وبمعنى اخر المعنى الاول هو الحقد الكامن في الصدور. ينزع قبل دخول الجنة. وقيل هو نزع الحسن - 00:06:11
مما يكون من شأن تفاضل اهل الجنة في في منازلهم وقد قيل ان ذلك يكون عن شراب الجنة. قيل صدره به بقيله. ولهذا قال وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان يطهروا الارض - 00:06:31
من الصدور. اذا الغل ونزع الغل له اصل في الكتاب كما ان له اصل فيه في السنة. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه اول ما يدخل اهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان - 00:06:47
فيشربون من احدى العينين فيذهب الله ما في قلوبهم من غل ثم يدخلون العين الاخرى فيغتسلون فيها فتشرق الوانهم وتصفو وجوههم وتجري عليهم نظرة النعيم. ونحوه عن علي رضي الله عنه وهذا فيه اشارة الى ان النزع عندما يكون بعد - 00:07:04
دخول الجنة ان كان المشهور انه يكون بعد صراطه ثم القنطرة التي سماها القرطبي في ممر معنى صراطا ثانيا هذه يكون من نجا من من الصراط قبل دخول الجنة يوقف فيها ثم تهذب نفوسهم ومن ذلك - 00:07:25
قوله ونزعنا ما في صدورهم من من غل. وفي الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ثلاث اي ثلاث خصال - 00:07:45
التنوين هنا عوض عنه مضاف اليه لا يغل لا يغله يجوز فيه الوجهان المشهور الفتح لا يغل بفتح الياء وضمها بكسر الغين فالاول من الغل لا يغل من غل يعني غل يغل - 00:08:04
وهو الحقد والثاني من الاغلال وهو الخيانة. اذا يغل من غل يغل. واما يغل فهذا من اغل يضل مثل اكرمه يكرمه لكن يكون بمعنى بمعنى الخيانة قال ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل - 00:08:21
لله هذا الاول. وثانيا قال ومناصحة ولاتي الامر ولاة امور المسلمين ولزوم جماعتي المسلمين. هذه ثلاثة امور من اتى بها حينئذ لا يقع في قلبه شيء من الغل على على احد - 00:08:42
وكذلك تكون الخيانة منفية عنه بمعنى اخر اخلاص العمل لله وذلك يستلزم المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كما ذكر بعض اهل العلم ان هذا مبنية على شرطين. الاول الاخلاص والثاني المتابعة. ويمكن ان يغني احدهم عن الاخر - 00:09:01
يقال الشرط هو المتابعة ولا شك ان المتابعة تكون كذلك في الباطن فيقع الاخلاص. او يقال الاخلاص والاخلاص يجر الى ماذا الى المتابعة كما نقول شهادة ان لا اله الا الله تستلزم الشهادة الاخرى وهي شهادة ان محمدا رسول الله. ومناصحة ولاة - 00:09:25
الامر ولزوم جماعة المسلمين. يعني الا يشذ عن عن الجماعة. والمراد بالجماعة الجماعة التي هي على ولذلك قال جماعتي المسلمين يعني من كان على الهدي السديد فان دعوتهم تحيط من ورائهم تحيط من - 00:09:45
ورائهم تحيط من ورائهم. يعني يجوز فيه الضوءان. من؟ على انه حرف جر اي تجمعهم لا يشذ منهم شيء او فان دعوتهم تحيط من وراءه عن اذ من يكون مفعولا به. لقوله تحيطه تحيطه اي تنالوا - 00:10:06
قال اي لا يبقى فيه غل ولا يحمل الغل مع هذه الثلاثة. وهذا توجيه كذلك لابن القيم رحمه الله تعالى ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم. ثلاث لا يغل عليهن قلب بمعنى انه لا يوجد في قلبه الغل - 00:10:26
الذي هو الحقد وكذلك لا يتصف بصفة الخيانة اذا تحقق بهذه الصفات الثلاثة. حينئذ يكون مما يعين على طهارة القلب وانتفاء الفساد والخبث عنه التزام هذه الامور الثلاثة لكن في في محلها. اي لا يبقى - 00:10:46

وفيه غل ولا يحمل الغل مع هذه الثلاثة. بل تنفي عنه غله وتنقيه منه. وتخرجه عنهم. فان القلب على الشرك اعظم غل. وكذلك يغل على الغش وعلى خروجه عن جماعة المسلمين بالبدعة والضالة. انظر الذي الذي خرج بالبدعة هو الذي فارق الجماعة - 00:11:06
وليس الذي يدعو الناس الى الى الحق فحصلت الفرقة حينئذ يكون شاذا عن الجماعة كما قد يظن بعض السفهاء اذا دعي الى الى التوحيد والى تحقيق الشرك الى هذا يفرق الناس - 00:11:31
ولذلك قد يتبنى بعض الجماعات الا يتكلم في التوحيد ونبذ الشرك. بناء على انه لو تكلم في هذه المسائل فرق الناس. حينئذ يتهم ذاك بالشرك وهذا يتهمه التوحيد ونحو ذلك ووجود قديم - 00:11:46
حينئذ نقول هذا لا يعتبر مفرقا. لا يعتبر مفرقا. بل من اعتقد ان التوحيد يفرق الناس ولا يجمع فهو مرتد عن الاسلام. من اعتقد هذا فهو كافر مرتد عن الاسلام. واذا جعلت جماعة ما وما اكثر الجماعات اليوم اذا جعلت هذا اصل - 00:12:06
يعتمد عليه في الجماعة فليست جماعة اسلامية لا تكون متصلة بي من اسلام البتة. لماذا؟ لان التوحيد اعظم مأمور به ما خلقت الجنة والنار الا من اجلي فهو يجمع. بل ما خلق الانس والجن الا من اجله فهو يجمع. الذي يفرق هو الشيطان اولياء الشيطان. وعباد - 00:12:26
الطواغيت. اما التوحيد واهل التوحيد فلا يجمعون الناس على ما اراد الله عز وجل. فمن اعتقد ان التوحيد يفرق فسكت فهي ردة على الاسلام ومن جعل ذلك اصلا كما يفعله بعض الجماعات منتسبة الى الاسلام حين تقول هذه ليست جماعة اسلامية فانتبه. اذا - 00:12:50
قال هنا فان القلب يغل على الشرك اعظم غل وكذلك يغل على الغش وعلى خروجه عن جماعة المسلمين بالبدعة والضالة. فالذي ابتدع هو الذي خرج عن الجماعات ليس الذي يدعو الناس الى السنة والاتباع فيفترق الناس حينئذ يقول هذا قد فرق الجماعة. القرآن من اسمائه الفرقان - 00:13:10
يعني يفرق بين الحق والباطل وما سمي عمر الفاروق فاروقا الا لذلك. وحينئذ الحق يفرق بين او يفرق بين الحق الحق يفرق بين الباطن والحق. حينئذ اتباع الحق واتباع الدين. ولو نازعه من نازعه واتهمه من اتهمهم ان يد - 00:13:36
سيكونون خارجين عن عن الجماعة. قال فهذه الثلاثة تملأه غلا ودغلا فالمؤمن لا يخون في هذه الثلاثة الاشياء ولا يدخله ضغن يزيله عن الحق حين يفعل شيئا من من ذلك. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ودواء هذا الغل واستخراج - 00:13:56
واخلاطه بتجريد الاخلاص والنصح ومتابعة السنة. يعني لو حصل شيء من الغل في القلب فانما يكون دواؤه واستخراجه بالاخلاص لله عز وجل. والنصح لولاة الامور وغيرهم وكذلك متابعة السنة. قال بعضهم فهذه الخلال يستصلح بها القلوب. فمن تمسك بها طهر قلبه من الفساد - 00:14:16
والغل قال رحمه الله تعالى الغل والحسد عطف الحسد على على الغل وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها اذا تمنى زوال النعمة عن صاحبها قطع النظر عن النعمة سواء كانت نعمة دينية او دنيوية يعني تعلقت بالدنيا - 00:14:45
تعلقت بي بالدين لان كلا منهما يعتبر نعمة فتمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة نعمة دين او دنيا يعتبر حسدا في صلاح الشرع. قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ ام يحسدون الناس؟ قيل اراد به النبي صلى الله عليه وسلم واطلق العام واراد به الخاص هو مجاز - 00:15:07
وفي الصحاح الحسد ان تتمنى زوال نعمة المحسود اليك. يعني زوالها منه وعنه ثم تكون وفي النهاية الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه - 00:15:32
يكون له دونه. يعني يختص بها دون من انعم عليهم. واما الغبط الذي يسمى الغبطة. الغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه. فاشتركا في تمني النعمة. وافترقا في - 00:15:52
ان الحاسد يريد زوالها عن المنعم عليهم. واما ذاك الثاني صاحب الغبطة فلا يريد ذلك. وانما يريد مثلها مع بقائها لصاحبها الغبطة حسن الحال وهي اسم من ربطته ربطا من باب ضربه. اذا تمنيت مثل ما ما ناله من غير ان تريد زواله عنهم - 00:16:12

لما اعجبك منه وعظم عندك هذا الاصل يعني نعمة تعجبك وتعظم عندك في قلبك فتتمناه يعني ترجو ان تكون لك ان يعطيك الله عز وجل مثل هذه النعمة مع البقاء لصاحبها تلك النعمة - 00:16:38

في الحديث اقوم مقاما يغبطني فيه الاولون والاخرون. يغبطني النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا جائز فانه ليس بحسد فان تمنيت زواله فهو الحسد وهو فهو الحسد. الغبطة ليست محرمة وانما المحرم هو الحسد. قال ابن القيم لان فيه - 00:16:58

حفاظا على القدر قدر الله عز وجل ان ان ينعم على فلان وانت ماذا تريد؟ تريد الا ينعم اذا صار سخطا للقدر وصار منازعة لفعل الله عز وجل ولذلك قد يؤدي قد يؤدي الحسد بالحاسد الى ان يمرق من الدين من حيث لا يشعر. لكن الاصل فيه انه كبيرة من - 00:17:20

قال ابن القيم رحمه الله تعالى الحسد داء كامل في النفس كامن في النفس يعني اشبه ما يكون انه غير محرك يعني كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى لا يخلو جسد من حسد - 00:17:42

لا يخلو جسد من من حسد ولكن الكريم يخفيه ولا ايه ما يبديه واما مجرد كوني في النفس قد يقال بان النفس مفطورة على ذلك. مفطورة على على ذلك. لكن متى يكون محرما - 00:17:57

متى يأثم فاعله صاحبه من اتصف به اذا اثر بمعنى انه عمل او قال قولا استجاب له حينئذ يكون اثما. واما مجرد وقوعه في مجرد وقوعه في النفس. هذا لا يتعلق به - 00:18:15

اثم البتة قال رحمه الله تعالى الحسد داء كامل في النفس ويرى الحاسد المحسود قد فضل عليه. قد فضل عليه واتي ما لم يؤتى نظيره. فلا دعه الحسد ان ينقاد له ويكون من اتباعه لا سيما في مقام النبوة والرسالة - 00:18:32

لذلك اليوم حسد النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكونوا من اتباعه ولم ينقادوا. كذلك المنافقون. حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم كابي. حينئذ نقول هذا لم لم ينقض للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

وهل منع ابليس من السجود لادم الا الحسد فانه لما رآه قد فضل عليه ورفع فوقه غص بريقه واختار الكفر على الايمان بعد ان كان بين الملائكة وهذا الداء هو الذي منع اليهود من الايمان بعيسى ابن مريم عليه السلام. وقد علموا علما لا شك فيه - 00:19:11

انه رسول الله جاء بالبينات والهدى علموا علما لا شك فيه انه رسول الله جاء بالبينات والهدى. يعني وجد عندهم التصديق وجد عندهم التصديق فحملهم الحسد على ان اختاروا الكفر على الايمان واطبقوا عليه وهم امة فيهم الاحبار. والعلماء - 00:19:37

والقضاة والملوك والامراء. اذا بسبب الحسد وقع الكفر. ولذلك قلت لك الاصل فيه انه كبيرة من الكبائر. قد بصاحبه الى المروخ مين؟ من الاسلام ان كان مسلما او يمنعه من الدخول في الاسلام ان كان على كفر اصلي - 00:20:02

وقال رحمه الله تعالى وكذلك الحسد هو من ثمرات السخط يسخط فعل الله عز وجل ونعم الله عز وجل على عباده فيثمر ذلك عنده الحسن. اذا مرده الى ماذا؟ مرده الى الايمان - 00:20:22

القضاء والقدر يعني السخط بفعل الله عز وجل وبانعامه على زيد او عبيد من الناس هذا مرده نافع لله عز وجل. وفعل الله عز وجل والمراد بقضائه وقدره فاذا سخط واسقط ما فعله الله عز وجل وقع عنده حينئذ ماذا؟ الحسن ولذلك قال هو - 00:20:36

ومن ثمرات السخط وسلامة القلب منه من ثمرات الرضا فاذا رضي بالله ربا ورضي عن افعال الله عز وجل وما يختاره الله عز وجل حينئذ سلم القلب من من الحسد. وقال رحمه الله - 00:20:58

وتعالى وبين المنافسة والغبطة جمع وفرق. منافسة وبينهما وبين الحسد ايضا جمع وفرق يجتمعان ويفترقان المنافسة تتضمن مسابقة واجتهادا وحرصا. منافسة من اسمها. نافسه يعني سابقه. نافسه يعني سابقه سابقه في الخير - 00:21:14

واجتهد ان يكون مثله محمود او مذموم؟ هذا محمود وليس بمذموم لكن لو اراد ان ينافسه ثم ان تمنى ان تزول عنه تلك النعمة في العلم والتجارة والمال والسلطة ونحو ذلك. هذا صار مذموما صار مذموما. اذا قد تجتمع - 00:21:39

مع معنى محمود وقد تفارقه الى معنى مذموم. اذا المنافسة تتضمن مسابقة واجتهادا وحرصا. والحسد يدل على مهانة الحاسد وعجزه. والا فنافس من حسدته بدلا من ان تتمنى زوال النعمة عن المسلم لا سيما اذا كان مسلما حينئذ نافسه واجتهد في ان تصل الى

مثل - 00:22:03
ما وصل اليه فذلك انفع لك من من حسده. والغبطة تتضمن نوع تعجب وفرح للمغبوط واستحسان لحاله هو كذلك فيه شيء من التمني. لكن مع الفرح ومع عدم زوال النعمة عن المنعم عليه. قال ابن مفلح وذكر ابو الفرج ابن - 00:22:29
جوزي ان النهي عن الحسد انما يتوجه الى من عمل بمقتضاه التسخط على القدر او ينتصب لذم المحسود. يعني ليس المراد بي بالذم طبعا اذا سلم القلب منه من حركة الحسد - 00:22:49
وهو اسلم واكد. لكن لو وجد متى يقال قد الانسان احيانا لتطلعه لما في ايدي الناس لا يستطيع ان يقف مع كونه لا يتمنى زوال ذلك. لكن لو حصل في قلبه ولم يتكلم ولم يسعى في ذنب المحسود او في شيء - 00:23:06
ان يتعلق بالعمل بالبدن حينئذ لا يضره ذلك لا يضره ذلك وانما يكون معفو عنه لانه قد لا يكون في قدرته الله عز وجل انما يكلف الانسان فيما فيما هو في وسعه والذي في وسعه هو القول فيكف لسانه عن ذمه وكذلك العمل. فلا يترتب عليه - 00:23:25
شيء فيما يتعلق بالمحسود وهذا الذي عاناه ابن الجوزي وكذلك قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الحسن اذا وجد في القلب فتمني زوال النعمة ولم يعمل بمقتضى ذلك الذي يكون في القلب فلا حرج فيه ان لا يأثم لا يأثم. ولكن زوال ذلك من القلب - 00:23:45
هكذا. قال رحمه الله تعالى وذكر ابو الفرج ابن الجوزي ان النهي عن الحسد انما يتوجه الى من عمل بمقتضى التسخط على القدر او ينتصب لذم المحسود. وينبغي ان يكره ذلك من نفسه. يعني لا لا لا يرضى به وانما يكرهه لكن - 00:24:03
هل يكون كبيرة ويأثم عليه؟ الجواب لا. اذا لم يعمل. قال وهذا معنى ما ذكره الشيخ تقي الدين. يعني ابن تيمية رحمه الله تعالى. وذكر الحسن البصري غمه في صدرك فانه لا يضرك - 00:24:23
غمه يعني دسه فيه في صدرك اذا تمنيت زوال النعمة عن الغير فانه لا يضرك متى يضر اذا قال او عمل. حينئذ اذا لم يكن كذلك فلا يضره ان شاء الله تعالى. قال غمه في صدرك فانه لا - 00:24:39
يضرك ما لم تعتد به يدا ولسانا يدا ولسانا وعليه ان يكره ذلك من نفسه. لماذا يكره ذلك؟ لانه في الاصل يعتبر تسخطا القضاء يعني عدم تسليم عدم رضا بفعل الله عز وجل. لكن اذا كان له اختيار في ذلك لا شك انه قد يأثم على الباطل. لكن اذا لم يكن له اختيار - 00:24:55
حينئذ يكون معفوا عنهم. وفي الحديث ثلاث لا ينجو منهن احد الحسد والظن والطيرة لا ينجو منهن احد الحسد. كما قال ابن تيمية لا يخلو جسد من من حسد ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه. يتكلم فيه اذا حسد - 00:25:19
ابو حسد فلانا اراد ان كما يعبر البعض يسقطه. قال والظن يعني الظن السيء. ظن السيء ما لم تكن امارة والطيرة وما منا الا كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال وساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا حسدت فلا تبغي - 00:25:36
واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض. يعني العلاج لهذه الامور الثلاثة التي لا ينفك عنها احد. ولن ينجو منها احدا. قال الحسد. حينئذ اذا حسدت وقع الانسان في الحسد فلا تبغي لا تعتدي. لا بيدك - 00:25:55
ولا بلسان فانك تنجو. اذا وجوده في النفس لا اثر فيه البتة. والظن ظننت ظن السوء والسيء. واذا ظننت فلا تحقق. ظننت به شيئا ما. تذهب تتحقق منه؟ لا. دعه دع الناس - 00:26:15
واذا تطيرت فامضي لا تقف معه لا ترجع. وهذا لا يضرك البتة. قال ابن عقيل في الفنون افتقدت الاخلاق. فاذا شدها وبالا على صاحبها الحسد فان التأذي بما يتجدد من نعمة الله - 00:26:32
يعني ايه الحسد فانه التأذي بما يتجدد من نعمة الله. مسكين الحاسد كلما جاءت نعمة للعبادة هذا اذا كان مع شخص واحد. فاذا به لا ينام ليلا ولا يطمئن نهارا. كلما رأى نعمة فاذا به يغلي - 00:26:49
من داخله. اذا لو كان يحسد اثنين ثلاثة اربعة عشرة. هذا مسكين هذا. ولذلك قال فانه فانه بما يتجدد من نعمة الله. فكلما تلذذ المحسود بنعم الله تعالى تأذى الحاسد وتنغص - 00:27:04

وكذلك فهو ضد لفعل الله تعالى. ساخط بما قسمه متمن زوال ما منحه خلقه. فمتى يطير بهذا عيش متى يطيب الحاسد لن يطيب؟ لن يطيب بعيش البتة. متى ما تعلق بالناس ونظر الى احوال الناس هذا انعم عليه بكذا. هذا اعطي مالا. هذا - 00:27:23
رزق به الى اخره. حينئذ يقول متى ما تعلق بالناس وبما في ايدي الناس ونسي الله تعالى وانه المعطي الحقيقي وانه لو اراد الله عز وجل ان يعطيه لاعطاه وما منعه لكونه ظلمه الى اخر ما هو معتقد اهل السنة والجماعة في باب القدر للصراحة - 00:27:47
واراح. قال فمتى يطيب بهذا عيش ونعم تنثال انسيالا انثال عليه اذا تتابع وكثر تمثال عليه ثيالا. وهذا المدبر او المدبر لا يزال بافعال الله متساخطا. اذا الحاسد انما يهلك نفسه - 00:28:06
يهلك نفسه وعلاج ذلك ان ان يسلم لقضاء الله تعالى وقدره وان يعلم ان الله تعالى اذا انعم على عبد ما انعم لحكمة واذا منع انما يمنعني لحكمة. قال والحسد والبغي بغي معطوف على غل - 00:28:27
قال في مختار الصحاح البغي التعدي بغي بغى على زيد يعني تعدى عليه واستطال قال البغي التعدي وبغى عليه استطال وبابه رمى بغيت رميت وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حد شيء فهو بغي. فهو فهو بغي. تجاوز يكون بغيا. ولو كان في - 00:28:48
يكون فيه في الشرع ولذلك اذا تنطع في العبادات بغى واعتدى واستطال وتعدى حينئذ يكون فيه هذا المعنى وقال في المصباح وبغى على الناس بغيا ظلم واعتدى ظلم واعتدى ولذلك خص بالاعتداء على على الخلق كما يأتي بكلام ابن القيم رحمه الله تعالى وبغى على الناس بغيا ظلم واعتدى - 00:29:12
فهو باغ والجمع بغاة. وبغى سعى بالفساد ومنه الفرقة الباغية. لانها عدلت عن عن القصد. عدلت عن وصاحب المصباح جعل البغي متعلقا بالاستطالة والتعدي على الناس. صاحب المختار جعله عاما بغي التعدي وبغى عليه - 00:29:36
حينئذ هما معنيان لكن في الشرع استعماله في الاكثر بما يتعلق بالناس قال الفراء في قوله تعالى والاثم والبغي بغير الحق. والاثم والبغي بغير الحق. ان البغي الاستطالة على الناس - 00:29:56
ان البغي الاستطالة على على الناس. يعني فسر بي بهذا المعنى. وهذا هو المشهور. هذا هو المشهور عند اهل التفسير. وقال الازهري معناه الكبر معناه الكبر قد يقال بانه يدخل فيه بالمعنى الاعم - 00:30:13
لكنه الكبر يختلف عنه من حيث الاصل كما سيأتي. وقيل هو الظلم والفساد. يعني البغي هو الظلم والفساد. وهذا قد يتعلق بالنفس قد يتعلق الله عز وجل قد يتعلق به بحق الناس على جهة العموم. وقال الراغب البغي على دربين - 00:30:28
احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع. وهذا تسمية بغي باعتبار اللغة باعتبار الشرع يعني اذا تجاوز عن الفرض الى النفل سمي بغيا وهو محمود لكن الشرع لا يأتي به بهذا انما هو معنى لغوي والثاني - 00:30:50
مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل. تجاوز الحق الى الباطل. او تجاوزه الى الشبه. ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض يفسدون ويعتدون في الارض بغير الحق. قال فخص العقوبة بمن - 00:31:08
يبغيه بغير الحق يعني بمن بغيه بغير حقه هذا هو يرى ان بغير الحق هذه صفة الاحتراز ليست صفة كاشفة بمعنى ان قوله ويبغون في الارض بغير الحق بغير الحق هذه صفة. هل هي صفة كاشفة او للاحتراز؟ ان قلت للاحتراز قسمت - 00:31:36
نوعين محمود ومذموم. وان قلت بانه لي الكشف. لكشفي هذا هو الظاهر انه للكشف. حين اذا البغي لا يقع الا على وجه مذموم اذا الفرق هنا به باعتبار الاعرابي اكثر على ان البغي لا يكون محمودا ولكن هذا بالشرعين لكن بالمعنى اللغوي قد يقال هو اراد - 00:31:56
قال هنا ويبغون في الارض بغير الحق. قال فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق. قال والبغي في اكثر المواضع مذموم او المراد بل في كل المواضع في الشرع لا يكون الا الا مذموما - 00:32:18
قال ابن القيم رحمه الله تعالى الاثم والعدوان هما الاثم والبغي المذكوران في سورة الاعراف. الاثم والعدوان الاثم والبغي هو مراده. يعني البغي هو العدوان. فسره به بهذا الموضع. مع ان البغي غالب استعماله في حقوق - 00:32:32

عباد الاستطالة عليه. وهذا الذي خص به صاحب المصباح ان البغي حتى في لسان العرب يكون باعتدائه على على الناس. لكن ابن القيم جعله الغالي فاذا كان كذلك حينئذ اذا تنطع في العبادات فيما يتعلق بحق الله عز وجل هل يعد باغيا او لا؟ باعتبار انه الاغلب استعمال - 00:32:52

فيما يتعلق بحقوق الناس يسمى باغيا. واذا قيل بانه لا يكون الا في شأن الناس لا يسمى لا يسمى باغيا. قال رحمه الله تعالى مع ان البغي غالب الاستعمال في حقوق العباد والاستطالة عليهم. وعلى هذا فاذا قرن البغي بالعدوان كان البغي ظلمهم بمحرم الجنس - 00:33:12

كالسرقة والكذب والبهت والابتداء بالادب. والعدوان تعدي الحق في اصطفائه لاكبر منه. يعني اذا نعم حينئذ يفسر البغي فيما يتعلق ب بالناس. ويفسر العدوان في حقهم لماذا قال والعدوان في حقهم كالاثم - 00:33:33

والعدوان في حدود الله. قال هنا والعدوان تعدي الحق في استيفائه الى اكبر منه. يعني يكون مكتوب عليه قدر القاضي ان يجلد مئة جلدة وجلده مئة وعشرين ثم ماذا؟ سمى عدوان لانه تعدى في في الحق لكن السرقة ابتداء - 00:33:55

هذا محرم الجنس حينئذ يسمى ماذا؟ يسمى باغيا. العدوان اصله مشروع واصله حق فيتجاوزه. واما العدوان هذا العدوان واما ينبغي هذا باعتبار ماذا؟ باعتبار الاستطالة عليهم في محرم الجنس. قال رحمه الله تعالى وعلى هذا فاذا قرن البغي بالعدوان اجتمعن - 00:34:18

كان البغي ظلمهم بمحرم الجنسي كالسرقة وما عطف عليه. والعدوان تعدي الحق في استيفائه الى اكبر منهم قال رحمه الله تعالى فيكون البغي والعدوان في حقهم كالاثم والعدوان في حدود الله. قال فها هنا اربعة امور - 00:34:40

حق لله وله حد هو حق لعباده وله حد. فالبغي والعدوان والظلم تجاوز الحدين الى ما وراءهما او التقصير عنهما. فلا يصل اليهما. يعني البغي والعدوان يتعلق بحق الله تعالى وبحق - 00:35:00

الخلق مطلقة سواء كان في المجاوزة او في التقصير لكن عند الاجتماع نحمل هذا على محرم الجنس ونحمل هذا على الزيادة في ما اصله مشروع. قال رحمه الله تعالى والبغي والغضب لغير الله تعالى. غضب لغير الله تعالى. غضب التحريك ضد الرضا - 00:35:20

قال ابن عرفة الغضب منه محمود ومذموم. ولذلك قيده المصنف. قال الغضب لغير الله اذا قد يكون الغضب لله عز وجل. متى يكون مذموما؟ اذا كان لغير الله تعالى. متى يكون محمودا اذا كان لله تعالى؟ اذا - 00:35:40

يكون محمودا وقد يكون مذموما. قال ابن عرفة الغضب منه محمود ومذموم. فالمذموم ما كان في غير الحق والمحمود ما كان في جانب الدين والحق. يعني يغضب لله عز وجل. يغضب لانتهاك حرمات الله عز وجل. لكن يغضب على - 00:35:58

ما توجبه الشريعة ليس مطلقا. انما يكون منضبطا بالشرع. حينئذ يكون غضبا لله تعالى. لكن لو غضب للدين وللحق تجاوز حينئذ نكون ماذا قد استطال وتعدى وبغى. فلا يكون مشروعا في في اصله. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال - 00:36:18

النبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب. هذا نهي. نهي يقتضي التحريم. فردد مرارا قال لا رواه البخاري فهذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصيه وصية وجيزة جامعة لخصال الخير هكذا - 00:36:38

جامعة لخصال الخير لان هذا الاصل في الوصية. اوصني يعني اعطني كلمات هذه الكلمات تكون جامعة لخصال الخير ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا تغضب. اذا لا تغضب هذه وصية جامعة لي افعال الخير. فيدل على ان الكف عن الغضب لغير الله - 00:36:59

هو اصل لافعال الخير. قال ليحفظها عنه خشية الا يحفظها لكثرتها. فوصاه النبي صلى الله عليه وسلم الا ثم ردد هذه المسألة عليه مرارا. والنبي صلى الله عليه وسلم يردد عليه هذا الجواب. فهذا يدل على ان الغضب جماع - 00:37:19

شر لا تغضب جماع الشر وان التحرز منه جماع الخير. يعني المجمع الذي يجمع صفات الخير هو ترك الغضب عدم الغضب. عدم الغضب. والغضب وجوده عاصم لجماع الشر. لانه اذا غضب - 00:37:39

ولم يضبط نفسه غضبه فعل ما ما يمكن فعله حتى يصل الى القتل. كذلك وكثير من الناس اذا غضب حينئذ فعل وفعل وفعل ثم قال

فعلت وفعلت الى اخره وانا غضبان - 00:37:58
وهذا يدل على ان الغضب جماع الشر وان التحرز منه جماع الخيل. قال جعفر بن محمد الغضب مفتاح كل شر وقيل لابن المبارك رحمه الله تعالى اجمع لنا حسن الخلق في كلمة - 00:38:13
يعني ايه تي واختصر ايه تي بي جماعي الاخلاق والخلق كله في كلمة اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب ترك غضب لا تغضب. المراد به ماذا؟ ترك الغضب. اذا ترك الغضب جماع الخير كله. وكذا فسر الامام احمد - 00:38:28
احمد اسحاق ابن راهوية حسن الخلق بترك الغضب. فسره بترك الغضب. قال ابن رجب رحمه الله تعالى قول صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه لا تغضب يحتمل امرين تحتمل امرين احدهما الا يكون ان يكون مراده ان يكون مراده الامر بالاسباب التي توجب - 00:38:50
حسن الخلق من الكرم والسخاء والحلم والحياء وتواضع والاحتمال وكف الاذى والصفح والعفو وكظم الغيظ الطلاقة والبشر ونحو ذلك من الاخلاق الجميلة فان النفس اذا تخلقت بهذه الاخلاق وصارت لها عادة اوجب لها ذلك دفع الغضب عند حصول اسبابه - 00:39:12
يعني كأنه قال لا تغضب اراد به ماذا؟ الاخذ بالاسباب التي تؤدي الى ترك الغضب وذلك يكون في ماذا؟ يكون في جماع الاخلاق كلها. فيكون قوله لا تغضب امر بماذا؟ باستحصال الحياء - 00:39:36
وذلك من اخلاق الحسنة. والثاني وهو اظهر والله اعلم ان يكون المراد لا تعمل بمقتضى الغضب اذا حصل لك لا تعمل بمقتضى الغضب اذا حصل لك. يعني لا ترتب عليه شيئا البتة. وانما تعمل بالاسباب التي - 00:39:54
وتزول الغضب وتزيل الغضب عنك. قال بل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل بما يأمر به وكذلك فان الغضب اذا ملك ابن ادم كان الامر او الناهي له صحيح قد يملك الانسان يملك الانسان فيكون هو الامر الناهي - 00:40:14
ولهذا المعنى وهذا معنى جميل. قال الله عز وجل لموسى ولما عن موسى عليه السلام ولما سكت عن موسى الغضب سكت فعل ماضي. الغضب ها شعراء فاعل. غضب فاعل. اذا من الذي سكت الغضب؟ موسى عليه السلام - 00:40:37
من الذي يتكلم موسى؟ هل اصل موسى الذي يتكلم؟ لكن لما كان الغضب هو الذي يأمر وينهى نسب واسند السكوت الى غضبنا الى موسى ودل ذلك على ان الذي يأمر وينهى من؟ هو الغضب. مع كونه موسى من اولي العزم من من الرسل. قال ولما سكت عن موسى الغضب فاذا لم يمتثل - 00:41:00
الانسان ما يأمره به غضبه وجاهد نفسه على ذلك ان دفع عنه شر الغضب وربما سكن غضبه وذهب عاجلا فكأنه حينئذ لم يغضب. والى هذا المعنى وقعت الاشارة في القرآن بقوله عز - 00:41:22
وجل واذا ما غضبوا هم يغفرون. اذا لا تغضب ليس المراد به الا يقع غضب ابتداء لانه هذا لابد منه وبشر وهذه امور تكون بالفطرة لكن اذا حصل لا يعمل بمقتضاه بدليل ماذا؟ قوله تعالى واذا ما غضبوا اذا ماذا؟ اذا هم يغفرون. اذا ترتبت المغفرة - 00:41:40
الصفح والعفو على وجود الغضب فلم يعمل به بمقتضاهم. قالوا بقوله عز وجل والكاظمين الغيظ ولد الغيظ وهو شدة الغضب كما مر على قول بعضهم. ومع ذلك كظموه. اذا يوجد الغضب ويوجد الغيظ لكن لا يعمل بمقتضاه. وهذا الذي عناه - 00:42:05
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب يعني لا يترتب عليه ماذا؟ ما يترتب على على الغضب قال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من غضب بتعاطي اسباب تدفع عنه الغضب - 00:42:26
وتسكنه ويمدح من ملك نفسه عند غضبه. ففي الصحيحين عن سليمان ابن سرد قال اذ سب رجلان عند النبي صلى الله وسلم ونحن عنده جلوس. سب يعني سب بعضهم بعضا - 00:42:43
لا يكاد يدخل الزمن من زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلو من هذا. فوجود من يسب الثاني هذا امر طبيعي ولا يرجع الا للمجتمع بكونه مجتمعا فاسد ونحو ذلك - 00:42:57
قال سب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده. اذا لم يقل له لماذا غضبت؟ امر فطره. وانما تكلم في ماذا؟ في - 00:43:07

فيما لو فعله بعد ان غضب لزال عنه الغضب. فالحديث في زوال الغضب لا في كونه لا لا يغضب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:43:27

فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون قال النووي رحمه الله تعالى فيه ان الغضب في غير الله تعالى من نزغ الشيطان. ولذلك احاله الى ماذا؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعتصم - 00:43:46

الى الله عز وجل من هذا الشيطان الرجيم الراجم المرجوم قال رحمه الله تعالى وفيه ان الغضب في غير الله تعالى من نزغ الشيطان. وانه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ فيقول - 00:44:04

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وانه سبب لزوال الغضب والغضب من نزغات الشيطان. ولهذا يخرج به الانسان عن اعتدال حاله ويتكلم بالباطل. ويفعل المذموم وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح - 00:44:21

المترتبة على على الغضب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له اوصيني لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب فلم يزده. في الوصية على لا تغضب مع تكراره طلب هذا دليل ظاهر - 00:44:41

في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه. قال ويحتمل ان هذا القائل هل ترى بي من جنون كان من المنافقين؟ او من الاعرابي والله اعلم. لانه في اعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مفلح قال القاضي ويستحب لمن غضب ان كان قائما جلس - 00:44:58

كان قائما يجلس واذا كان جالسا اضطجع. هكذا جاءت السنة وقال ابن عقيم ويستحب لمن غضب ان يغير فان كان جالسا قام واضطجع. قام واضطجع. وان كان قائما مشى قائما مشى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان قائما يجلس. هو اجتهد قال المراد به ماذا؟ ان يغير - 00:45:18

ان يغير من وضعه ان كان قائما ممكن يمشي لا يجلس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يجلس. حينئذ ايهما اولى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان قائما لا يمشي. نقول له اجلس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله ابن عقيل هذا محله. محل نظر واجتهاده. قال وان كان - 00:45:43

قائما مشى وقول القاضي هو الصواب يعني ما جاءت به السنة. قاله الشيخ تقي الدين وهو كما قال ولاحمد ولاحمد وابي داود من حديث ابي ذر اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. ما قال فليمشي. لو كان المشي هو العلاج لقال ماذا؟ فليجلس وليمشي وليفعل ما شاء لكن عين النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ - 00:46:01

ومع ما عينه النبي صلى الله عليه وسلم فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع والا فليتضح. فردد بين امرين. اما الجلوس ان كان قائما والا والا الاضطجاع. حينئذ يكون العلاج محصورا في هذين الامرين. واما مجرد - 00:46:24

الاستنباط علة عامة والمراد به التغيير قل هذا مخالف للنصين والحديث الصحيح قال ويستحب ان يتوضأ لخبر عطية النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار - 00:46:40

وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ. رواه ابو داوود وغيره. وقال لقمان لابنه فيما حكي عنه يا بني ثلاثة لا الا في ثلاثة مواطن لان هذه الاخلاق قد تكون مجرد دعوة - 00:46:58

مجرد دعوة لا يكون الانسان صادقا الا في محل يفضحه ويكون محل امتحان وابتلاء يكتشف فيه هل هو حليم ام لا هل يملك نفسه عند الغضب ام لا؟ هو الذي يبين ذلك. قال لا يعرف الحليم الا عند الغضب - 00:47:15

اما اذا لم يغضب وقال انا حليم هذا مجرد دعوة مجرد دعوة ولا شجاع الا عند الحرب صحيح لا يعرف هذا شجاع الا اذا وقعت الحرمة اما مجرد كلام الشجاعة ليست كلاما شجاعة والقوة ليست - 00:47:33

سلام على من اي عمل قال ولا الاخ الا عند الحاجة. ولا الاخ عنده الا عند الحال. اذا هذه ثلاثة مواطن تفضح اصحاب الاخلاق في في

محالها. وقول لغير الله - 00:47:51
انه اذا كان لله فلا بأس به بل هو محمود وقد يكون واجبا والاصل فيه فيما اذا كان انتصارا او غضبا لي للدين في صحيح البخاري قال رحمه الله تعالى باب الغضب في الموعظة والتعليم - 00:48:03
هذا لله؟ نقول نعم لله. باب الغضب في الموعظة والتعليم. يعني قد يغضب في الموعظة. خطبة جمعة خطبة عيد. لا بأس به الناس فيغضب او في مقام التعليم ليس بخطبة لما يعلم فيغضب قل هذا لا بأس به لكن في محله وبضابطه باب الغضب - 00:48:20
وفي الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره ثم روى عن ابي مسعود الانصاري قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ - 00:48:40
وقال يا ايها الناس انكم منفرون. فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والظعيف وذا الحال. الحديث. اذا غظب عند عند الموعظة وروى او نعم وروى البخاري عن زيد ابن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف كائها او قال وعاء - 00:49:01
وعفاصها ثم عرفها سندا ثم استمتع بها. فاذا فان جاء ربها فادها اليه. قال فضالة الابن فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال وما لك ولها معها - 00:49:23
اصدقاؤها وحذاؤها تلد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها. اذا هذا في مقام التعليم وليس في مقام ها الخطبة في مقام التعليم وليس في مقام الموعظة والخطبة. قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذيبة - 00:49:42
اذا الغضب لغير الله هو الذي يعتبر من الاخلاق الردية. واما الغضب لله تعالى بضابطه لا ينبني عليه مفاسد. حينئذ نقول هذا مشروع ولا اشكال فيه. قال رحمه الله تعالى والغش - 00:50:02
قال في المصباح غشه غشا من باب قتلة والاسم غش. غشنا المصدر. والاسم غش بالكسر لم ينصحه يعني ما يقابل النصيحة الغش الغش يقابل النصيحة. لم ينصحوه وزين له غير المصلحة. لم ينصحه ويستطيع ويقدر على نصحه يسمى غشا - 00:50:21
لم ينصحوا وزين له عدم النصيحة. يعني ما سلكه قل هذا كذلك يعتبر يعتبر مين؟ من الغش. قال له سافعل وافعل. وهو يعلم هذا ليس بصواب نقول نعم جيد ها الى اخره نقول هذا يعتبر ميم من الغش. ولبن مغشوش مخلوط بالماء. فالغاش لم يمحض النصح واظهر له خلاف ما - 00:50:46
يسمى يسمى غشا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غش فليس منا هذا خطيب لان فليس منا هذا يدل على ماذا - 00:51:09
على لو كبيرة من الكبائر على انه كبيرة من من الكبائر على ظاهره انه ليس منا بمعنى انه فارق الدين فارق الاسلام. وقد يؤدي كذلك الغش الى الى فارق المسلمين فيما يتعلق بالموالاة والمظاهرة هذا يعتبر من الغش. يكون مفارقا. قال رواه مسلم. قول من غش اي خان وهو ضد النصح - 00:51:25
قال الهيثمي وليتأمل الغشاش بخصوصه قوله صلى الله عليه وسلم من غش من غشنا فليس منا يعلم ان امر الغش عظيم وان عاقبته وخيمة جدا. فانه ربما ادت الى الخروج عن الاسلام. والعياذ بالله. اذا الغش كغيره قد يؤدي الى ماذا - 00:51:46
الى الخروج من الاسلام قد يشعر وقد لا يشعر. لا نشترط ماذا؟ قصد الكفر كما يشترط اهل البدع بمجرد وقوع المكفر الذي لا يعذر به. حينئذ يقول فارق الاسلام. قصد او لا هذا ليس بشرط عند اهل السنة والجماعة. قال فان - 00:52:08
ان الغالب انه صلى الله عليه وسلم لا يقول ليس منا الا في شيء قبيح جدا. يؤدي بصاحبه الى امر خطير ويخشى منه الكفر. فان انه لمن يعرض دينه الى زوال ويسمع قوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا ثم لا ينتهي هذا بعيد ولا ينتهي عن الغش ايثارا - 00:52:26
محبة الدنيا على الدين ورضا بسلوك سبيل الضالين. قال وليتأمل الغشاش ايضا لا سيما التجار والعطارون وغيرهم يغش قد يكون في مسائل الدين وقد يكون كذلك من مسائل الدنيا في البيع والشراء والنكاح وكذلك في العلم والتعلم ونحو ذلك كله قابل -

00:52:46
كان فيه معنى النصح والنصيحة فهو قابل لان يكون بعكسه وهو الغش. قال وليتأمل الغشاش وايضا لا سيما التجار والعطارون وغيرهم ممن يجعل في بضاعته غشا يخفى على المجترح حتى يقع فيه من غير ان يشعر. ولو علم ذلك الغش فيه يعني المشتري لما اشتراه بذلك الثمن - 00:53:07
اصلا اذا الغش كبيرة مين؟ من الكبائر. قال والكبر كبر هذا عطفه على الغل. كل هذه معطوفات على على الاول وكل هذه معطوفات على الاول كبر بالكسل العظمة. كبر فعل - 00:53:31
وكذا الكبرياء مكسورا ممدودا كبرياء. قال الراغب الكبر والتكبر الاستكبار تتقارب هذي معان مشتقة من اصل واحد كاف والباء والراء. حينئذ هي متقاربة هي متقاربة. الكبر والتكبر والاستكبار قال فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه - 00:53:47
وذلك ان يرى الانسان نفسه اكبرا من غيره حسا ومعنى واعظم التكبر التكبر على الله تعالى بالامتناع من قبول الحق والاذعان له بالعبادة. هذا يسمى ماذا؟ يسمى تكبرا يسمى تكبر تفعل - 00:54:12
واما الاستكبار فيقال على وجهين استكبار السين هنا العصر فيها انها للطلب حبيبي كيف يطلب الكبر؟ قال يقع على وجهين الوجه الاول احدهما ان يتحرى الانسان ويطلب ان يتحرى الانسان - 00:54:34
ان يصير كبيرا يعني يسعى ان يكون ماذا؟ كبير القوم كبير القوم مرجعا لهم في الامور الدنيوية او في الامور الشرعية ونحو ذلك. هذا قد يكون مذموما وقد يكون محمودا - 00:54:50
ليس مذموما مطلقا. اذا كان الانسان بين بين عوام وعنده علم فطلب ان يكون اماما لهم. وان يصلي بهم وان يكون مرجعهم في الفتوى والنصح ونحو ذلك لا بأس به. لان هذا فيه طلب ان يكون ماذا؟ ان يكون كبيرا. قال ان يتحرى الانسان ويطلب ان يصير كبيرا. وذلك متى كان على ما - 00:55:07
وفي المكان الذي يجب وفي الوقت الذي يجب فمحمود. يعني لا بأس به لا يكون مذموما. وان كان جنس طلب الامارة مذموم شرعا لكن مذموم شرعا لمن لم يعلم من نفسه القوة على ذلك. واما ان علم القوة على ذلك فالاصل فيه مشروعية يعني طلب ذلك - 00:55:27
واذا اسندت اليه. ولذلك عند اهل العلم طلب الامامة بالمسلمين هذا يعتبر من الامارة. يعتبر مين؟ من الامارة. حينئذ هو محمود اذا علم من نفسه انه قادر على على ذلك. والثاني وهو المراد هنا ان يتشبع - 00:55:48
فيظهر من نفسه ما ليس له. هذا مذموم قطعا. يعني يتظاهر باستكبار ان يطلب ان يكون كبيرا في الفتوى العامي هذا مذموم او محمود؟ اطعن ذنب مذموم قال ان يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المذموم. وعلى هذا ما ورد في القرآن كل ما ورد في القرآن محمول على على هذا. وهو ما قال الله تعالى - 00:56:06
واستكبر وقوله فيقول الضعفاء للذين استكبروا هنا قابل المستكبرين بالضعفاء. اليس كذلك؟ حصل التقابل بينهما. فيقول الضعفاء اي كل الضعفاء للذين استكبروا اي لكل المستكبرين. لكل المستكبرين. قابل المستكبرين بالضعفاء تنبيها ان استكبارهم كان بما لهم من - 00:56:33
القوة من البدن والمال وليس في محله. لانه اذا قال الضعيف اذا دل على ان هذا ماذا قوي في البدن او في المال بدن او او في المال. ولن يكون في الدين لانه مذموم هنا وليس بمحمود. وقال تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين - 00:57:00
استضعفوا. كلما جاء التقابل بين المستكبرين وبين الضعفاء فهو محمول على انهم قد استكبروا عليهم بالمال والبدن. هذا الاصل فيه ولا يكون في الدين لانه مذموم وهذا في في مقام العذاب والتعذيب - 00:57:20
قال فقابل المستكبرين بالمستضعفين واستكبروا وكانوا قوما مجرمين. يعني بين العلة اجرموا فاستكبروا نبه بقوله فاستكبروا على تكبرهم واعجابهم بانفسهم وتعظمهم عن الاصغاء اليه. ونبه بقوله وكانوا قوما مجرمين ان الذي - 00:57:35
على ذلك هو ما تقدم من من جرمهم. وان ذلك لم يكن شيئا حدث منه. بل كان ذلك دأبهم قابلوه. اذا بالاجرام حصل التكبر والاستكبار.

وقال تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون - 00:57:54
وقال بعده انه لا يحب المستكبرين. اذا الاستكبار والضعف هذان متقابلان. والتكبر يقال على وجهين احدهما وان تكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن غيره. وعلى هذا وصف الله تعالى - 00:58:14
التكبر اسم الله تعالى بايه؟ بالتكبر. قال العزيز الجبار المتكبر. ومن اسمائه المتكبر حينئذ متصل بصفة الكبرياء اول شيء تقول الكبري قال البغوي المتكبر الذي تكبر عن كل سوء وقيل المتعظم عما لا يليق به واصل الكبر والكبرياء الامتناع. وقيل ذو الكبرياء وهو الملك وهو الملك. قال - 00:58:34
الراغب الثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك في وصف عامة الناس. نحو قوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين وقوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. ومن وصف بالتكبر على الوجه الاول - 00:59:03
محمود لكنه من خصائص الباري جل وعلا. ليس من خصائص الناس البتة. هذه الاوصاف لا يتصف بها العبد مطلقا. وان كما هي من خصائص الباري جل وعلا. ومن وصب به على الوجه الثاني فمذموم. ويدل على انه قد يصح ان يوصم الانسان بذلك ولا يكون مذموما - 00:59:23
عموما قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. كأن الراغب يرى ان كل ما جاءت هذه الاوصاف فالصفة حينئذ تكون الاحتراز والذي يظهر ماذا؟ يتكبرون في الارض بغير حق بمعنى ان ان تكبرهم في الارض لا يكون الا على وجه واحد وهو - 00:59:43
بغير الحق. وليس المراد ان تكبرهم في الارض قد يكون بحق وقد لا يكون بحق. اذا جعلنا في في الارض صفة كاشفة حينئذ لا يقع التكبر في الارض الا على جهة واحدة وهي الذم وهذا الصواب - 01:00:04
واذا قلنا بان الصفة للاحتراز حينئذ يكون التكبر في الارض قد يكون محمودا وقد يكون مذموما وليس هذا بظاهر قال فجعل او نعم. قال ساصرف عن اياتي. الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. قال القرطبي يتكبرون. يرون ان - 01:00:19
انهم افضل الخلق وهذا ظن باطن. فلهذا قال بغير الحق. هذا احسن من كلام الراغب. قال يتكبرون في الارض يرون انهم افضل الخلق وهذا ظن باطن. فلهذا قال بغير الحق. اذا لن يقع هذا التكبر الا بغير الحق. ولا وجه له - 01:00:37
البتة ولذلك جاء جاء الذم للكبر مطلقا في شأن خلقه ولم يأت به التفصيل البتة وانما جاءه باطلاق بغير حقي فلا يتبعون نبيا ولا يصغون لي النبي لي لتكبرهم. قال الراغب - 01:00:57
وقال على كل قلب متكبر جبار اضافة القلب الى المتكبر. ومن قرأ بالتنوين جعل المتكبر صفة للقلب والكبرياء عن انقياد وذلك لا يستحقه غير الله تعالى. فقال وله الكبرياء في السماوات والارض. ولما قلنا روي عنه صلى الله - 01:01:16
الله عليه وسلم يقول عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري. فمن نازعني في واحد منهما قصمته وقالوا تعالى قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض هذا عامه يعني الاصل به - 01:01:36
الذم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى اول ذنب عصى الله به ابوا الثقلين. ابوا الثقلين الكبر والحرص والحرص. فكان الكبر ذنب ابليس اللعين فآل امره الى ما آل اليه - 01:01:56
وذنب ادم على نبينا وعليه السلام كان من الحرص والشهوة. اذا اول ذنب عصى الله به ابواه الثقلين يعني به ابليس وادم الكبر والحرص الكبر من شأن ابليس والحرص والشهوة من شأن ادم عليه السلام. قال فكان عاقبة - 01:02:17
التوبة والهداية يعني ادم وذنب ابليس حمله على الاحتجاج بالقدر والاصرار. وذنب ادم اوجب له اظافته والى نفسه والاعتراف به والاستغفار. فاهل الكبر والاصرار والاحتجاج بالاقدار مع شيخهم وقائدهم الى النار ابليس - 01:02:37
جعلوا شيخا لهم. واهل الشهوة المستغفرون التائبون المعترفون بالذنوب. الذين لا يحتجون عليها بالقدر مع ابيهم ادم في الجنة. قال وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول التكبر شر من الشرك. يعني اعظم من من الشرك. فان المتكبر يتكبر عن عبادة الله تعالى. والمسلم - 01:02:57

نعم فان المتكبر يتكبر عن عبادة الله تعالى. والمشرك يعبد الله وغيره. يعني الله تعالى. والمتكبر هذا يستكبر تعالى لا يعبد. والذي يعبد ولو مع الشرك اخف. والذي يستنكف على العبادة هو مشرك اصلا - 01:03:24

لكنه يكون ماذا؟ يكون اعظم. فالذي يسجد لله تعالى ويسجد لغيره اعظم من الذي يأنف عن السجود لله عز وجل او اخف ايهما اعظم الذي يسجد لله وغيره ها او الذي لا يسجد مطلقا - 01:03:44

الثاني اشد اشد ذنبا منه من الاوام هكذا قال رحمه الله تعالى. قال قلت ولذلك جعل الله النار دار المتكبرين كما قال تعالى في سورة الزمر وفي سورة غافر ودخولوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى المتكبرين. مع كون المشركين فسماهم متكبرين - 01:04:03

وبسورة النحل فدخولوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلبئس مثوى المتكبرين وفي سورة تنزيل. اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال واخبر ان اهل الكبر والتجبر هم الذين طبع الله على قلوبهم. فقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر - 01:04:23

جبار وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر هذا الاصل فاطلق هذا نرد به على الراغب في كونه يجعل الكبر بحق وبدونه بدون حق. اطلق النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ اذا اطلق دل على على العموم. ولا يقع الا على وجه واحد. فلا يكون في الشرع الا - 01:04:43

الا مذموما. ولا يكون في الشرع الا الا مذموما. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. يعني فسر هنا الكبرام. وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به تنبيها على انه لا يغفر كبره - 01:05:05

لماذا؟ لاننا قررنا ان المتكبر اعظم شرا من من المشرك فاذا قال ان الله لا يغفر ان يصرف به اذا لا يغفر لي المتكبر. هكذا قرره رحمه الله تعالى. تنبيها على انه لا يغفر الكبر الذي هو - 01:05:23

اعظم ميم من الشرك. وكما ان من تواضع لله رفعه. فكذلك من تكبر عن انقياد للحق اذله الله وضعه وصغره وحقرهم. ومن تكبر عن القياد للحق ولو جاءه على يد صغير او من يبغضه او يعاديه فانما - 01:05:39

تكبره على الله يعني كلما جاء الحق وجب ان تقبله. لا تتعالى عليه ويجب عليك ان تنقاض لان الذي لا ينقاض للحق من هو المتكبر. فلو جاءك الحق على على يد صغير او حقير او مسلم او كافر او نحو ذلك. نقول ماذا - 01:05:59

هذا يعتبر مم يعتبر من من قبول الحق يعني يجب ان يقبل فلو رده ها رد على الله عز وجل وثم وجه اخر ذكره في موضع اخر وهو ان من اسمائه جل وعلا - 01:06:22

الحق ذلك بان الله هو الحق. اذا من اسمائه الحق فكل حق في الوجود فهو اثر من اثار اسم الله الحق لا يجوز رده والبتة ولو جاء الحق على لسان كافره. ولا يلزم من ذلك نعيد. ونكرر لا يلزم من ذلك ان نتتبع - 01:06:37

ما عند الكفار لانه يحتمل ان يكون عندهم حق لا ولا نقرأ كتب اهل البدع لانه قد يكون عندهم حق فيجب لا اذا عرض علينا. اذا عرض علينا الحق فلا يجوز رده. سواء كان على لسان مبتدع جهمي معتزلي قبوري ايا كان الحق - 01:06:58

لكن ليس المراد اننا نتتبع ما عنده فنقرأ ونثني عليه الى اخره نقول هذا عندهم حق وهذا الكتاب في حق الى اخره قل ليس هذا بلازم وانما المراد اذا اذا عرض لان الاصل مجانبة ما عند الكفار والاصل مجانبة ما عند اهل البدع هذا الاصل لا - 01:07:18

يجوز قراءة كتبا للبدع. هذا الاصل فيها قال هنا ولو جاءه على يد صغير او من يبغضه او يعاديه فانما تكبره على الله. فان الله هو الحق وكلامه هو حق ودينه حق. والحق صفته ومنه وله. فاذا رده العبد وتكبر عن قبوله فانما رد على الله وتكبر عليه والله - 01:07:38

هذا كلام جميل يجعل الانسان يحتاط فيما اذا ناقش او نظر او بحث الى اخره سواء كان في مسائل فرعية او وسائل اصلية حينئذ ينظر فيه بهذا الاعتبار وانبه ايضا انه اذا قيل في المسائل الاصلية ليس المرض انه يعرض تلك المسائل على انها قابلة لي للقبول - 01:08:02

المسألة الاصلية عندنا فيها اجماعات قطعية. توحيد ومسائل الصفات والاسماء والقدر والى اخره. مسائل قطعية. والنظر فيها حينئذ لا يكون به انه يمكن ان نقبل او نحو ذلك. قلنا ليس هذا المراد - 01:08:25

قال رحمه الله تعالى والغضب يحمله على الكبر والحقد والحسد والعدوان والسفاهية. والسفه يعني الكبر يكون من اثار الغضب ولذلك قدمه المصنف رحمه الله تعالى. وقال ايضا ثم ان القلب يعرض له مرضان عظيم ان لم يتداركهما العبد - 01:08:40
ترامیا به الى التلف ولابد. وهما الرياء والكبر الرياء والكبر فدواء الرياء اياك نعبد ودواء الكبر لقوله اياك نستعين. وكثيرا ما كنت اسمع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول اياك نعبد - 01:09:00
الرياء اياك نعبد اي لا نعبد الا انت صحيح اذا اندفعت الرئة اولى دفعت الرياء لان الذي يرائي لم لم يخلص العبادة لله عز وجل واياك نستعين تدفع الكبرياء لان المتكبر يرى حال نفسه ويثق في نفسه ويعتمد على على نفسه. واما اياك نستعين تدل على انه لم يفعل شيء الا بالاعتماد - 01:09:23
على الله عز وجل. اذا فعله وقوله واعتقاده كله متكئا فيه على الله عز وجل قال رحمه الله تعالى هنا يقول اياك نعبد وتدفع الرياء واياك نستعين تدفع الكبرياء فاذا عوفي من مرض الرياء اياك نعبد ومن مرض الكبرياء والعجب اياك نستعين ومن مرض الضلال والجهل اهدنا الصراط المستقيم - 01:09:49
عوفي من امراضه واسقامه ورفل في اثواب العافية غفل في ثيابه اطالها وجرها متبخترا وتمت عليه النعمة وكان من المنعم عليهم غير المغضوب عليهم وهم اهل فساد قصد الذين عرفوا الحق وعدلوا عنه والضالين - 01:10:14
وهم اهل فساد العلم الذين جهلوا الحق ولم يعرفوه ولم يعرفوه. قال رحمه الله تعالى والرياء الرياء هو اظهار العمل للناس ليه يروه ويظن به خيرا؟ ليروه ويظن به خيرا. فالعمل لغير الله. وتقدم الكلام في النية للعلم - 01:10:34
والحذر من من الرياء. وكذلك كلام ابن رجب رحمه الله تعالى في تقسيم الاعمال. تقسيم الاعمال. قال والرياء والعجب والسمعة والسمعة كذلك داخلة فيما فيما سبق لان الرياء متعلق بالرؤية والسمعة متعلقة بالسمع بحاسة السمع. قال والعجب - 01:10:54
وو العجب العجب بالضم الزهو والكبر اذا فسر الزهب كذلك الكبر والفخر وقد زهي الرجل هكذا زهي هذا المشهور على وزن فعل يعني لم يسمع الا الا مغير الصيغة بعض الافعال لم يسمع فيها المبني للمعلوم. وانما سمع فيها المبني لي المجهول فحسب منها الزهية وزكم ونحو ذلك. وقد زهي الرجل - 01:11:16
مزهو اي تكبر ورجل معجب مزهو بما يكون منه حسنا او قبيحا وقيل المعجب الانسان المعجب بنفسه او بالشيء. بنفسه او برأيه يسمى اعجابا. وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب - 01:11:41
وبنفسه والاسم المعجب. وذكر الراغب في الفرق بين المعجب والتائه. هذا تائه وهذا معجم. الفرق بينهما؟ قال المعجب المعجب يصدق نفسه فيما يظن بها وهما. يعني يتبع ماذا؟ يتبع الظن ويهمه فيصدق نفسه. والتائب - 01:11:59
يصدقها قطعا يقطع اذا فرق بين بين النوعين والعجب يفسد العمل كما يفسده الرياء. فيشفق على سعيه من هذا المفسد شفقة تصونه عنه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان الذنب قد يكون انفع للعبد اذا اقترنت به التوبة من كثير من الطاعات - 01:12:19
هذا على قول بعض السلف ان العبد قد يفعل الذنب فيدخل الجنة. ويفعل الطاعة فيدخل ان صحيح هذا المعنى؟ لا نعم صحيح. ان العبد قد يفعل الذنب الذي قال هنا الذنب قد يكون انفع للعبد. وكذلك ليس المرضى انه يطلبه - 01:12:43
قد ما هذا اذا وقع اذا وقع حينئذ قد يستفيد منه بهذا الاعتبار. واما انه يريد ان يكسر نفسه يقول اعصي ثم لا يحصل ثم يعصي مرة اخرى من اجل ان - 01:13:00
يترتب عليه هذا العمل القلبي جوابنا ليس هذا المراد. قال رحمه الله تعالى ان الذنب قد يكون انفع للعبد اذا اقترنت به التوبة من كثير من الطاعات وهذا معنى قول بعض السلف - 01:13:12
الحسن وغيره قال قد يعمل العبد الذنب فيدخل به الجنة يعمل الذنب فيدخل به الجنة. يعني بسببه ويعمل الطاعة فيدخل بها النار. قالوا كيف ذلك قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه يخاف - 01:13:27
ان قام وان قعد وان مشى ذكر ذنبه. ذكر ذنبه فيحدث له انكسارا وتوبة. يعني كلما تذكر الذنب خشع لله عز وانكسر واكثر من الاستغفار والتوبة والطاعة. اذا ترتب عليه حسنات - 01:13:48

حسنات قلبية اعمال قلبية يترتب عليها حسنات كذلك باللسان والعمل. وتوبة واستغفارا وندما فيكون ذلك سببا نجاته ويعمل الحسنة طاعة. وان اذ فلا تزال النصب عينيهم. فعلت وفعلت ان قام - 01:14:05

وان قعد وان مشى كلما ذكرها اورثته ماذا؟ اورثته عجبا وكبرا ومنة. فتكون سبب هلاكه فيكون الذنب موجبا لترتب طاعات وحسنات ومعاملات قلبية من خوف الله والحياء منه والاطراق بين يديه منكسا رأسه خجلا باقيا نادما مستقيلا ربهم - 01:14:25

كل واحد من هذه الاثار انفع للعبد من طاعة توجب له صولة وكبرا وازدراء بالناس ورؤية اتهم بعين الاحتقار رؤيتهم بعين الاحتقار ولا ريب ان هذا الذنب خير عند الله واقرب الى النجاة والفوز - 01:14:49

من هذا المعجب بطاعته الصائل بها المان بها وبحاله على الله عز وجل وعباده. اذا هذا قد لا يقال عند عامة الناس. لماذا؟ لانه يظن انه يذهب ويفعل الذنوب لا ليس - 01:15:09

المراد لا يجوز هذا يأثم. لكن اذا حصل الذنب وترتب عليه حينئذ هذا باعتبار الحكم القدري كوني ليس شرعي قال وان قال بلسانه خلاف ذلك فالله شهيد على ما في قلبه. ويكاد يعادي الخلق اذا لم يعظموه - 01:15:26

ويرفعوه ويخضعوا له ويرد في قلبه بظة لمن لم يفعل به ذلك. هذا المعجب بنفسه معجب بنفسه يريد من الناس ان ان يعظموه وان يلتفتوا اليه وان يمدحوه. ولا يريد العكس. ولو فتش نفسه حق التفتيش لرأى فيها ذلك - 01:15:46

كاملا ولهذا تراه عاتبا على من لم يعظمه ويعرف له حقه لا يعظم الناس. متطلبا لعيبه في قالب حميم لله وغضب له. واذا قام بمن يعظمه ويحترمه ويخضع له من الذنوب اضعاف ما قام بهذا فتح له باب المعاذير - 01:16:06

فتح له باب المعاذير والرجاء واغمض عنه عينه وسمعه وكف لسانه قلبه. يعني اذا عظموه ثبتوا حوله فعلوا ما يرغب فيه حينئذ سكت عنهم واذا لم يفعل حينئذ فتش عنه وبدأ يبحث عن ذنوبهم ونحو ذلك. قال وقال باب العصمة من غير الانبياء مسدود وربما ظن - 01:16:26

ان ذنوب من يعظمه تكفر باجلاله وتعظيمه واكرامه اياه. فاذا اراد الله بهذا العبد خيرا القاه في ذنبه يكسره به ويعرفه قدره ويكفي به عباده شره وينكس به رأسه ويستخرج به منه - 01:16:55

العجبي والكبر والمنة عليه وعلى عباده. فيكون هذا الذنب انفع لهذا من طاعات كثيرة ويكون بمنزلة شرب الدواء ليستخرج به الداء العضال. وقال رحمه الله تعالى ومن ومن علامات الانابة ترك الاستهانة باهل الغفلة. ترك الاستهانة باهل غفل يعني باهل المعاصي والذنوب لا يستهين بهم. والخوف - 01:17:15

عليهم مع فتحك باب الرجاء لنفسك. فترجو لنفسك الرحمة وتخشى على اهل الغفلة النقمة. ولكن ارجوا لهم الرحمة واخش على نفسك النقمة. ولو فعلت ما فعلت من من طاعاته. ولو فعلوا ما فعلوا من من ذنوب تخشع - 01:17:41

على نفسك اشد من خشيتك على على الناس. قال واخش على نفسك النقمة. فان كنت لابد مستهينا بهم ماقتا لهم لانكشاف احوالهم لك ورؤية ما هم عليه فكن لنفسك اشد مقتا منك لهم. يعني قد يقول انا ارى - 01:18:01

عاصي ولا افعل ما يفعلونه. تمقتهم لا بأس لكن كن لنفسك اشد وكن لنفسك خشية اكثر من خشيتك عليهم قال فان كنت لابد مستهينا بهم ماقتا لهم لانكشاف احوالهم لك ورؤية ما هم عليه. فكن لنفسك اشد مقتا منك لهم وكن - 01:18:21

ارجى لهم برحمة الله منك لنفسك. قال بعض السلف لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله. ثم ترجع الى نفسك وتكون لها اشد مقتا. قال وهذا الكلام - 01:18:44

لا يفقه معناه الا الفقيه الا الفقيه في دين الله فان من شهد حقيقة الخلق وعجزه وظعفهم وتقصيرهم بل تفريطهم. واضاعتهم لحق الله واقبالهم على غيره. وبيعهم حظهم من والله بابخس الثمن من هذا العاجل الفاني. لم يجد بدا من مقتهم ولا يمكنه غير ذلك البتة. ولكن اذا رجع الى نفسه وحاله - 01:18:59

وتقصيره وكان على بصيرة من ذلك كان لنفسه اشد مقتا واستهانة فهذا هو الفقيه. واما الاستقصاء في رؤية علل الخدمة يعني عبادات التفتيش عما يشوبها من حظوظ النفس وتمييز حق الرب منها من حظ النفس. ولعل اكثرها او كلها ان تكون - 01:19:25

لنفسك وانت لا تشعر. يعني لو نظر الانسان في اعماله وعباداته لوجد ان حظ نفسه من الهوى اعظم من حظ الله عز وجل منها يعني من الاخلاص. قال لا اله الا الله. كم في النفوس من علل واغراظ وحظوظ تمنع الاعمال ان تكون لله خالصة وان تصل اليه - 01:19:48
وان العبد ليعمل العمل حيث لا يراه بشر البتة وهو غير خالص لله يعني لا يراه احد البتة. لكنه ماذا؟ لا يكون فيه اخلاص للبتة. ويعمل العمل والعيون قد استدارت عليه نطاقا - 01:20:14
وهو خالص لوجه الله. او خالص لوجه الله تعالى. ولا يميز هذا الا اهل البصائر واطباء القلوب العالمون ايهاب وعللها وبين العمل وبين القلب مسافة وفي تلك المسافة قطاع تمنع وصول العمل الى القلب. فيكون الرجل كثير العمل. يعني يعمل طاعات كثيرة - 01:20:31
يصلي كثيرا ويتصدق ويقرأ القرآن وما وصل منه الى قلبه محبة ولا خوف ولا رجاء لا يجد اثرا في قلبه اذا ثم مسافة بين العمل وبين قلبه. يعمل الطاعات ولا يشعر بخشوعه. يعمل الطاعات فلا تزداد محبة - 01:20:58
الباري جل وعلا في قلبه اذا ثم قطاع طريق بين العمل وبين القلب فيكون الرجل كثير العمل وما وصل منه يعني من العمل واثره الى قلبي محبة ولا خوف ولا رجاء ولا زهد في الدنيا ولا رغبة في الاخرة ولا نور يفرق به به - 01:21:15
بين اولياء الله واعدائه وبين الحق والباطل ولا قوة في امره. فلو وصل اثر الاعمال الى قلبه لاستنار ورأى الحق والباطل وميز بين اولياء الله واعدائه. واوجب له ذلك المزيد من الاحوال. هذا قاطع بين العمل - 01:21:35
وبين القلب ثم بين القلب وبين الرب مسافة القلب والرب مسافة. وعليها قطاع تمنع وصول العمل اليه من كبر واعجاب واذلال ورؤية العمل ونسيان المنة وعلل خفية. لو استقصى في طلبها لرأى العجب. ومن رحمة - 01:21:55
الله تعالى سترها على اكثر العمال. عباد يعني. اذ لو رأوها وعاينوها لوقعوا فيما هو اشد منها من اليأس والقنوط والاستحسان وترك العمل وخمود العزم وفتور الهمة. يعني لو دققوا في هذه المسائل - 01:22:18
تركوا العمل. ولذلك عامة الناس لا يطالب منهم الكمالات في اعمال القلوب. لو لو فتح لهم الباب لتركوا الاعمال على جهات وهذا خطأ ليس ليس بحسنة انما يطالبون بي باصولها - 01:22:37
قال رحمه الله تعالى ولهذا لما ظهرت رعاية رعاية ابي عبد الله الحارث ابن اسد المحاسبي كتاب الرعاية واشتغل بها العباد عطلت منهم مساجد وكانوا يعمرونها بالعبادة. دعاية هذا اشبه ما يكون به بالخواطر. البحث فيه بالخواطر يعني - 01:22:53
في فيما يتعلق باعمال القلوب وما يتعلق بالاخلاص ونحو ذلك. قال فاشتغل بها العباد عطلت منه مساجد كانوا يعمرونها العبادة قال والطبيب الحاذق يعلم كيف يطبب النفوس فلا يعمر قصرا - 01:23:13
ويهدم مصرا هذا ليس وانما الناس بحسب ما خلقهم الله عز وجل لا يستطيعون الا ما في واذا كان كذلك لا يفتح لهم باب الخطرات وباب الكمالات فيما يتعلق باعمال القلوب لانهم هذا يعجز عنه طالب علم بل حتى - 01:23:31
ليس كل العلماء على هذا النحو. فاذا كان كذلك فيطالب الناس بعصر الاخلاص وباصل المحبة والخوف ونحو ذلك. واما الكمالات هذه شأنها شأن العارفين الذين ليس لهم هم الا الاخرة. اذا قال هنا والعجب والسمعة. سبق الكلام عليه فيه في الرياء ثم قال والبخل ونقف على هذا - 01:23:51
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:24:12